

معهد القديس سرجيوس للاهوت الأرثوذكسي

إن معهد القديس سرجيوس للاهوت الأرثوذكسي، الذي تأسس سنة ١٩٢٥، هو معهد خاص للتعليم العالي مرخص به رسمياً في فرنسا، يعمل في كنف أكاديمية باريس. يتبع كنسياً الأبرشية الروسية الأرثوذكسية في أوروبا الغربية. إن رسالة معهد القديس سرجيوس تنشئة كهنة وعلمانيين متقنين، يتهيئون لخدمة الكنيسة الأرثوذكسية ولتمثيلها في الحوار المسكوني، وفي الحياة الدينية والثقافية كل في بلاده.

تاريخ

١- التأسيس

لمدة ثلاثة أرباع القرن كانت التلة القريبة من Buttes Chaumont تحمل كنيسة لوثرية ألمانية تمّ بناؤها سنة ١٨٥٠ لتخدم العمّال الألمان المقيمين في باريس مع عائلاتهم. بعد الحرب العالمية الأولى، عرضت الحكومة الفرنسية المكان للبيع. وفي الوقت ذاته، كان الأرثوذكسيون يتركون روسيا بعد ثورة ١٩١٧ ويستقر بعضهم في باريس. وكان رئيسهم الروحي المتروبوليت افلوجيوس يبحث عن كنيسة يمكن استعمالها للصلاة ولإنشاء معهد للاهوت يخرج كهنة لأبرشيته.

بفعل اندفاع كبير بين المهاجرين وروح تعاون ظهر في وصول المساهمات من كل صوب، المتواضعة منها، المجهولة المرسل أحياناً كثيرة، إلى جانب المساهمات الكبيرة مثل مساهمة الدكتور جون موت، تمّ شراء المكان في ١٨ تموز ١٩٢٤ يوم عيد القديس سرجيوس رادونيج. من وحي هذه الصدفة قرر المتروبوليت افلوجيوس وضع المؤسسة الجديدة تحت رعاية القديس سرجيوس ليذكر باستمرار عمله مع الروحانية الروسية التقليدية، وليؤكد أن تعليمه المعهد وشهادته اللاهوتية مرتبطان بالمعاهد الروسية التي أفلتت بعد الثورة.

٢- الإشعاع

منذ البدء جمع المتروبوليت افلوجيوس فريقاً من الأساتذة، اللاهوتيين والمفكرين المشهورين الذين كانوا قد ساهموا في النهضة الروحية للكنيسة الروسية في أوائل القرن العشرين. نذكر من بينهم الأب سرجيوس بولغاكوف (+١٩٤٤) وهو اقتصادي ماركسي عاد إلى الكنيسة الأرثوذكسية، له عدة مؤلفات لاهوتية عديدة، والمؤرخين انطوان كراتشيف (+١٩٦١) وجورج فيدوتوف (+١٩٤٨)، والفلاسفة بوريس فيشسلافتسيف (+١٩٥٠) والأب باسيل زكوفسكي (+١٩٦٢) والأب جورج فلوروفسكي (+١٩٧٩) رائد الدراسات الأبائية الأرثوذكسية والحركة المسكونية، والأرشمندريت كبريانوس كرن (+١٩٦١) الاختصاصي في الآباء والليتورجيا، والأب نقولا أفناسييف (+١٩٦٧) المؤرخ والاختصاصي في الحق الكنسي، والمطران كاسيان بزوبرازوف (+١٩٦٥) شارح العهد الجديد، وليون زاندر (+١٩٦٤) رائد آخر في الحركة المسكونية. تبقى كل هذه الأسماء شهادة حياة لعلم اللاهوت وللفكر الديني؛ ساهمت مؤلفاتهم مساهمة كبيرة في تعريف العالم الغربي على الأرثوذكسية. قبل الحرب العالمية الثانية بقليل، حُوّل المعهد حق منح شهادتي الماجستير والدكتوراه في اللاهوت.

منذ تأسيسه ساهم المعهد في الحركة المسكونية الناشئة واشترك أساتذته في كل المؤتمرات الدولية التي أدت إلى تأسيس مجلس الكنائس العالمي الذي لا يزال المعهد في تعاون مستمر معه في كل مجالات نشاطه.

ينظم المعهد سنويا منذ سنة ١٩٥٣ "أسبوع الدراسات اللغوية" الذي يشترك فيه اختصاصيون عديدون في علم اللغويات ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية. بعد مجمع الفاتيكان الثاني، الذي اشترك فيه مراقبون من المعهد، يُدعى أساتذة معهد القديس سرجيوس إلى الاشتراك في التعليم في المعهد العالي للدراسات المسكونية في باريس.

بعد أن تأسس المعهد ليخرّج كهنة للرعايا الروسية المهاجرة، تحوّل بسرعة إلى مشتل روحي تخرّج منه مئات الكهنة والمطارنة واللاهوتيون يخدمون الكنيسة في أكثرية البلاد حيث تتواجد الأرثوذكسية.

DRAFT

الإدارة

يدير المعهد كل من:

- الرئيس، المطران سرجيوس، رئيس أساقفة الكنائس الأرثوذكسية الروسية في أوروبا الغربية، برعاية البطريركية المسكونية.
- العميد، المتقدم في الكهنة الأب بوريس بوبرنسكي، المسؤول عن الإدارة العامة.
- المراقب، الأب نقولا أوزولين، المسؤول عن حياة الطلاب ودراساتهم.
- مجلس المعهد المؤلف من أعضاء الهيئة التعليمية.

التنشئة اللاهوتية بالمراسلة

المسؤول عن التنشئة اللاهوتية بالمراسلة هو الأب نقولا شرنوكراك تعاونه الأنسة صوفي ديشا.

الإدارة

المديرة: الأنسة نتالي شميمين
أمانة السر: السيدة فرنسواز بيتا
هاتف: ٠١/٤٢١٠٩٦١٠
فاكس: ٠١/٤٢٠٨٠٠٠٩

دوام أمانة السر: من الاثنين إلى الجمعة من التاسعة حتى الواحدة ومن الثانية حتى الرابعة.
دوام التنشئة اللاهوتية بالمراسلة: الثلاثاء والخميس بعد الظهر من الثانية حتى السادسة.

المكتبة

المسؤولة عن المكتبة: السيدة فرنسواز جانلين
المساعدة: السيدة سفيتلانا ارشوفا

التنشئة اللاهوتية بالمراسلة

مقدمة

تأسس برنامج دراسة اللاهوت بالمراسلة في معهد القديس سرجيوس في باريس سنة ١٩٨١ بإدارة الأب جان بريك حتى سنة ١٩٨٣. ثم استلم المسؤولية الأب نقولا شرنوكراك والأنسة صوفي ديشا.

ينتمي حاليًا إلى البرنامج نحو ٣٠٠ طالب من بلدان مختلفة وكنائس مختلفة أكثرهم من الأرثوذكس. غاية البرنامج إعطاء دراسة منهجية في المواد الكتابية واللاهوتية ليتمكن الطالب من الحصول على ثقافة

لاهوتية تتجانب مع الاهتمام الشخصي والكنسي لكل طالب. منذ تأسيس البرنامج حصل نحو خمسون طالباً على شهادة اللاهوت بالمراسلة وحصل ١٢ منهم على الإجازة في اللاهوت.

برنامج الدراسة

يتوزع برنامج الدراسة على أربع درجات. يتقدم الطالب إلى الامتحانات بنهاية كل درجة ويقدم دراسة مكتوبة في موضوع يختاره مع الأساتذة. يحصل الطالب بعد أن ينهي كل درجة بنجاح على إفادة الدروس اللاهوتية للدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة من معهد القديس سرجيوس اللاهوت الأرثوذكسي في باريس، برنامج الدراسة اللاهوتية بالمراسلة. إذا أتم الطالب بنجاح الدرجات الثلاثة الأولى يحصل على شهادة الدراسة اللاهوتية بالمراسلة.

على الطلاب الذين يريدون الحصول على إجازة في اللاهوت أن ينهوا دراسة الدرجة الرابعة وامتحاناتها بنجاح وتقديم الدراسات المكتوبة المطلوبة. بعد نهاية الدراسة يفحص مجلس أساتذة معهد القديس سرجيوس ملف الطالب ويمنحه، حسب المتطلبات الأكاديمية، إجازة في اللاهوت. على طالب الإجازة أن يكون حاصلًا على البكالوريا أو ما يعادلها.

يمكن للطلاب أن يحصل على إفادة دراسة في مادة واحدة أو عدة مواد ليكمل مثلاً دراسة يقوم بها في معهد آخر.

الطالب الحر

يمكن لبعض الطلاب أن يتسجلوا في البرنامج بصفة طالب حر. يتابع الطالب الحر دراسة مادة واحدة أو عدة مواد على عدة درجات من البرنامج كل حسب اهتمامه. يمكن للطلاب الحر أن يدرس وحده دون متابعة تربوية وان لا يتقدم للامتحانات.

الامتحانات

تجري الامتحانات خطياً أو شفهيًا على ثلاث دورات كل سنة. عندما يشعر الطالب انه مستعد يسجل اسمه في دورة الامتحانات في المواد التي يريدونها.

تحت دورات الامتحانات الطلاب على العمل الشخصي. وتكون مناسبة للقاء الأساتذة والطلاب الآخرين الدائمين وطلاب المراسلة. كما تسمح بالاشتراك في حياة المعهد الليتورجية إذ يبدأ اليوم، قبل الامتحانات، بالقداس الإلهي وينتهي بصلاة الغروب. على الطالب أن يكون قد أتم بنجاح كل مواد الدرجة الأولى ليترفع إلى الثانية.

الدراسات الخيطية

يختار كل طالب دراسة خطية لكل درجة بالاتفاق مع الإدارة ثم يتصل مباشرة بأستاذ المادة الذي يرشده في عمله ويساعده في وضع المراجع.

يقدم الطالب الدراسة الخيطية بنسختين: تعاد إليه نسخة مصححة وتُحفظ نسخة في أرشيف المعهد.

العلاقة مع المعهد

يُنصح الطلاب، منذ بدء دراستهم، بالاتصال المباشر مع الأساتذة والاستمرار به، لأهمية المتابعة التربوية وألا يكتفي الطالب بمطالعة الأمالي والمراجع منفرداً. إن الأساتذة على استعداد دائم للإجابة على الأسئلة والمساعدة في حل كل مسألة طارئة.

المساهمة في النفقات

يتسجل الطلاب كل سنة بدفع قسط يبلغ ١٤٠٠ فرنك فرنسي عن السنة الجامعية مهما بلغ عدد السنوات. يساهم الطلاب أيضاً بنفقات نسخ الأمالي التي يستلمونها. تشكل الأقساط مساعدة قيّمة للمعهد. في حال الصعوبة المادية يمكنكم الاتصال بالمسؤول عن التنشئة اللاهوتية بالمراسلة لإيجاد حل مناسب (مثل تقسيط الدفع).

DRAFT

لائحة الأساتذة ومواد الدراسة

اللاهوت العقائدي
اللاهوت العقائدي

الأب بوريس بوبرنسكي
الأستاذ ميشال ستافرو

العهد الجديد
اللاهوت النسكي

الأب نقولا شرنوكراك

تاريخ الكنيسة (المجامع، الكنائس المحلية)
اللاهوت الأخلاقي

الأستاذ جوست فان روسوم

الآباء (من القرن السادس إلى الرابع عشر)
الفلسفة

الأستاذ جان كولوسيمو
الأستاذ برتران فرجيلي

تاريخ الكنيسة (القرون الثلاثة الأولى)
اللغة الروسية والسلافونية
علم السيرة

الأنسة صوفي ديشا

الآباء (القرن الأول إلى القرن الرابع)
العهد القديم
المريميات

الأب بلاسيد (دوسي)
السيدة فرنسواز جانلين

اللغة العبرية
اللاهوت الليتورجي

الأستاذ جاك لوغران
الأستاذ اندره لوسكي

تاريخ الكنيسة الغربية
التيببكون

الأستاذ نقولا لوسكي
الأستاذ نقولا اوسورغين

الأيقونولوجية
اللاهوت الرعائي والوعظ

الأب نقولا اوزولين

الحق الكنسي

الأستاذ غريغوريوس باباتوما

تاريخ الكنيسة الروسية
الفلسفة الروسية.

الأستاذ ديمتري شاخوفسكوي

اللغة اليونانية

السيدة صوفي ستافرو

البرامج

الدرجة الاولى

- (١) العهد القديم (السيدة فرنسواز جان لين)
مدخل إلى العهد القديم
الكتب الموسوية الخمسة والكتب التاريخية
- (٢) العهد الجديد (الأب نقولا شرنوكراك)
١- مدخل إلى العهد الجديد
٢- الأناجيل الازائية
- (٣) تاريخ الكنيسة (الأستاذ جوسن فان روسوم والأنسة صوفي ديشا)
مدخل إلى تاريخ الكنيسة
الكنيسة الاولى والمجامع المسكونية
- (٤) آباء الكنيسة (الأب بلاسيد)
مدخل إلى دراسة الآباء
الآباء الرسوليون، المدافعون، الآباء اليونانيون واللاتينيون قبل نيقية
- (٥) اللاهوت العقائدي (الأب بوريس بوبرنسكي والأستاذ ميشال ستافرو)
١- مدخل إلى اللاهوت العقائدي
٢- لاهوت الثالوث (تريادولوجية أرثوذكسية)
٣- الكوسمولوجية الأرثوذكسية
- (٦) اللاهوت الليتورجي (الأستاذ أندره لوسكي)
١- مدخل إلى اللاهوت الليتورجي
٢- معنى الأعياد الثابتة والمتنقلة
- (٧) الروحانية واللاهوت النسكي (الأب نقولا شرنوكراك)
الكتاب النسكيون ومؤلفات الروحانية الأرثوذكسية
- (٨) علم السيرة (الأنسة صوفي ديشا)
من علم السيرة في الكتاب المقدس إلى القداسة الأرثوذكسية المعاصرة

انتباه: امتحان في اللغة اليونانية ملحقًا بالدرجة الرابعة
(انظر التعديلات على البرنامج في الملحق رقم ١)

١) العهد القديم (السيدة فرنسواز جان لين)
الأنبياء والأسفار النبوية

٢) العهد الجديد (الأب نقولا شرنوكراك)
أعمال الرسل
رسائل بولس ورسائل يعقوب، بطرس ويهوذا

٣) تاريخ الكنيسة (الأستاذ جوسن فان روسوم)
الكنيسة البيزنطية والانطلاقة الأولى للكنائس السلافية
الكنائس المحلية

٤) آباء الكنيسة (الأب بلاسيد)
آباء القرنين الرابع والخامس

٥) اللاهوت العقائدي (الأب بورييس بوبرنسكي والأستاذ ميشال ستافرو)
١- الانثروبولوجية الأرثوذكسية
٢- الخطيئة
٣- الخريستولوجية الأرثوذكسية

٦) اللاهوت الليتورجي (الأستاذ أندره لوسكي)
الافخارستية

٧) الحق الكنسي (الأستاذ غريغوريوس باباتوما)
مصادر الحق الكنسي

٨) المريميات (السيدة فرنسواز جانلين)
والدة الإله في الكنيسة الأرثوذكسية

- (١) العهد القديم (السيدة فرنسواز جان لين)
المزامير والأسفار الحكمية
- (٢) العهد الجديد (الأب نقولا شرنوكراك)
الكتابات اليوحناوية
- (٣) اللاهوت الأخلاقي (الأستاذ برتران فرجيليه)
الانثروبولوجية الأرثوذكسية
- (٤) آباء الكنيسة (الأستاذ جان كولوسيمو)
آباء الكنيسة ابتداء من القرن السادس
- (٥) اللاهوت العقائدي (الأب بورييس بوبرنسكي والأستاذ ميشال ستافرو)
١- الاكليزيولوجية الأرثوذكسية
٢- الملائكة في الأرثوذكسية
- (٦) اللاهوت الليتورجي (الأستاذ اندره لوسكي)
الأسرار (غير الافخارستية)
- (٧) الحق الكنسي (الأستاذ غريغوريوس باباتوما)
في الكنيسة
- (٨) الايقونولوجية (الأب نقولا اوزولين)
مدخل إلى الايقونولوجية، الأسس اللاهوتية والتاريخية

الدرجة الرابعة

(١) تاريخ الكنيسة الروسية (الأستاذ ديمتري شاخوفسكوي)

(٢) تاريخ الكنيسة الغربية (الأستاذ نقولا لوسكي)

بعض النواحي البارزة في تطور الكنيسة في الغرب. الفترة الكارولنجية. أهم المنازعات في القرن التاسع. الفترة السكولاستيكية الكبرى. بعض المراحل والتيارات ما قبل الإصلاح. الإصلاح والإصلاح المعاكس. بعض الخطوط الكبرى في الفترة المعاصرة.

(٣) اللاهوت الرعائي (الأب نقولا اوزولين)
الخطوط الأساسية للخدمة الكهنوتية في عالم اليوم

(٤) التيبكيون (الأستاذ نقولا اوسورغين)
الدور الثابت والدور الفصحي

(٥) تاريخ الفلسفة (الأستاذ جان كولوسيمو والأستاذ برتران فرجيليه)
مدخل إلى تاريخ الفلسفة

(٦) تاريخ الفلسفة الروسية (الأستاذ ديمتري شاخوفسكوي)
يبدأ تعليم تاريخ الفلسفة الروسية ببحث فكر القرون الوسطى ويتابع بدراسة فكر ممثليها وتطبيق ذلك على المسائل المطروحة على الأرثوذكسية

(٧) اللغة العبرية (الأب الشماس جاك لوگران)

(٨) اللغة اليونانية (السيدة صوفي ستافرو) انتباه! تعديل - انظر الملحق ١

(٩) اللغة الروسية والسلافونية (الآنسة صوفي ديشا)

يُرجى من طلاب الدرجة الرابعة الاتصال بأساتذة المعهد من أجل المواد التالية: تاريخ الفلسفة، تاريخ الفلسفة الروسية، العبرية، اليونانية، الروسية والسلافونية.

الدراسات الخطية

(بين ٢٠ و ٥٠ صفحة، المراجع إلزامية)

الدرجة الاولى: دراسة في موضوع يختاره الطالب بالاتفاق مع المسؤول.

الدرجة الثانية: دراسة في موضوع تاريخي أو آثاري.

الدرجة الثالثة: دراسة في موضوع كتابي أو عقائدي أو ليتورجي.

الدرجة الرابعة: موضوع لنيل الإجازة في اللاهوت حول موضوع يختاره الطالب بالاتفاق مع الأساتذة.

أسلوب العمل

عند التسجيل على كل طالب أن يفكر ويحدد وقتاً للدراسة بشكل يومي أو أسبوعي على ألا يقل هذا الوقت عن نصف ساعة يومياً أو ساعتين في الأسبوع، هذا لمن كان منشغلاً جداً. الوقت المريح لا يقل عن ساعة كل يوم أو ثلاث ساعات في الأسبوع. الأفضل ألا تتخلف أبداً عن الدراسة وألا تؤجل الوقت. إذا تأخرت في الدراسة تتراكم المواضيع والمواد ولن يمكنك تحصيلها إلا بصعوبة. ضمن الوقت المحدد للدراسة انتقل من قراءة الأمالي إلى النصوص والكتب مع تسجيل ملاحظات في دفتر لكل مادة، إعادة قراءة هذه الملاحظات وترتيبها. إذا عملت يومياً لن تضطر إلى إعادة الأعمال ذاتها كل يوم.

كيف تدرس؟

- اقرأ أولاً أمالي مادة معينة مع تسجيل الملاحظات على دفتر.
- اقرأ الكتب المذكورة في لائحة المراجع مع تسجيل الملاحظات على دفتر أي إظهار النقاط الأساسية وفهمها واختصار الخطوط العريضة للفكر الموجود في الكتاب.
- إعادة قراءة الأمالي مع مقارنة موضوعها مع مواضيع الكتب التي طالعتها.
- مطالعة كتب من خارج المراجع إذا تسنى لك ذلك.
- إعداد الامتحان لكل مادة على أساس الأمالي والملاحظات التي سجلتها من الكتب.
- اختيار موضوع الدراسة التي ستقدمها من إحدى المواد الدراسية بالاتفاق مع الإدارة. اعمل على كتابة الورقة أثناء الدراسة ولا تجعلها تتضارب مع الامتحانات.

المكتبات

هناك بعض الكتب المذكورة بين المراجع قد فقدت لكن يمكن مطالعتها في المكتبات المختصة. إليكم بعض العناوين:

- مكتبة معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي في البلند
- المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف في بيروت
- مكتبة معهد اللاهوت في جامعة الروح القدس في الكسليك
- مكتبة كلية اللاهوت للشرق الأدنى

في حال الصعوبة في الحصول على كتاب معين الاتصال بالأستاذ المختص.

لائحة الأساتذة ومواد التدريس في لبنان

المطران جورج خضر
اللاهوت النسكي
اللاهوت الرعائي

اللاهوت العقائدي - الإسلاميات
اللاهوت العقائدي

الأب جورج مسّوح
الأب أغابوس نعوس

العهد الجديد
العهد الجديد

الدكتور دانيال عيوش
الأب إبراهيم سعد

العهد القديم - اليونانية - العبرية
العهد القديم

الدكتور نقولا أبو مراد
الأب عصام جرداق

تاريخ الكنيسة
آباء الكنيسة

الدكتور اسعد قطان

اللاهوت الليتورجي
التبتيكون

الأب بولس جبور
الشماس جورج شلهوب

علم السيرة

الارشمندريت توما (بيطار)

الحق الكنسي

الأستاذ جورج غندور

الفلسفة، المسكونيات، تاريخ الكنيسة الغربية

فرع لبنان

يتخذ برنامج الدراسة اللاهوتية بالمراسلة مركزاً له في المكلس. يدير البرنامج مجلس الأساتذة برئاسة المطران جورج خضر بالاتصال مع إدارة برنامج دراسة اللاهوت بالمراسلة في معهد القديس سرجيوس في باريس. يقوم الأب عصام جرداق بإدارة المركز والاتصال الدائم مع معهد القديس سرجيوس. وتكون أمانة السر في المطرانية.

المستندات المطلوبة للانتساب:

- صورة عن الهوية.
- صورتان.
- صورة عن البكالوريا اللبنانية القسم الثاني أو ما يعادلها رسمياً.
- صورة عن أي شهادة جامعية حصل عليها الطالب.
- سجل عدلي.
- سيرة ذاتية للطالب.
- رسالة توصية من الولي الروحي.
- رسالة بخط الطالب يشرح فيها سبب تسجيله في مركز الإعداد اللاهوتي.

الأساتذة

يُشترط في الأساتذة الأساسيين أن يكونوا حاصلين على ماجستير في اللاهوت على الأقل، ويكونون أساتذة مشاركين في معهد القديس سرجيوس للاهوت الأرثوذكسي- برنامج دراسة اللاهوت بالمراسلة في لبنان.

يعاونهم أساتذة مساعدون يحملون إجازة في اللاهوت ولهم خبرة تربوية في مجال دراسة اللاهوت. يستلم الطلاب دروساً لكل مادة باللغة العربية مع لائحة المراجع الأساسية ويدرسون كل على نفسه في بيته. يلتقي الطلاب مع أستاذ المادة دورياً. تُعطى بعض الدروس بشكل منتظم في المركز. الدروس متوفرة بالفرنسية وأحياناً بالانكليزية لمن يرغب.

اللغات

اللغة العربية هي اللغة الأساسية للدراسة. لكنه يمكن لمن يشاء من الطلاب أن يدرس ويتقدم للامتحانات بالفرنسية أو الانكليزية.

رسوم التسجيل

يدفع الطالب رسماً سنوياً قدره ٥٠٠ دولار أميركي. يمكن دفع المبلغ على دفعات بالاتفاق مع الإدارة. بالإضافة إلى ذلك يدفع ثمن الأمالي المطبوعة.